تحسين حليبي

حينما تقطع المقاومة شريان دم الكيان الصهيوني

لا أحد يشك أن الكيان الإسرائيلي يهتز مرتجفاً من الداخل بكل شرائحه وكل مكوناته من جيش ومستوطنين وقيادة عسكرية وسياسية مع دخول الأسبوع الرابع على حربه غير المسبوقة بمذابحها ووحشيتها على قطاع غزة أمام مقاومة لم تتوقف وصمود شعب ما زال يتحمل أشكال عدوان غير مسبوقة من هذا الكيان.

وفي كل يوم تؤكد كل ظروف الحرب ومجرياتها على الأرض أن مليونين ونصف المليون من الفلسطينيين يجابهون أكبر قوة للتدمير والقتل وهي الولايات المتحدة وليس الكيان وحده، ولو كان الفلسطينيون في غزة يجابهون الكيان وحده لوجدنا أن مئات الآلاف من المستوطنين بدؤوا يحزمون أمتعتهم ويرحلون عنه في كل أسبوع من دون توقف إلى أوطانهم التي كانوا فيها قبل ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي.

فقد أرسلت واشنطن قوات من المارينز للقتال إلى جانب جيش الاحتلال المصاب بصدمة السابع من تشرين الأول الجاري حين فاجأته المقاومة والفدائيون وكان نائماً في مواقع الحراسة على حدود قطاع غزة بعد تعطيل كل وسائل الرصد والمراقبة الإلكترونية فاتقة الحساسية على تلك الحدود والمواقع، وبهذه السياسة الوحشية الأميركية ازدادت وحشية جيش الاحتلال في قصفه وفي كل عملياته لقتل أكبر عدد من الأطفال والأمهات، وبقيت المقاومة صامدة تتصدى له بكل ما لديها من قدرة وإرادة قتالية.

ومع مرور كل أسبوع على هذه الحرب الوحشية ونتائجها المأساوية على الشعب الفلسطيني كان العالم يرى أكثر من أي وقت مضى أن الحكومات الغربية التي وقفت إلى جانب هذا العدوان كانت تزيد من دعمها له مستخدمة كل جبهاتها الإعلامية لتصوير الحرب على أنها دفاع عن النفس، وجددت هذه الحكومات دور الأمم المتحدة وكل منظماتها ومنعتها عن القيام بواجبها المكلفة به لمساعدة المدنيين الذين قطع عنهم العدو كل الحاجات الأساسية للحياة وخاصة المياه والدواء والكهرباء والاتصالات، وكل ما يساعد على علاج الجرحى وإطعام الأطفال.

واستمرت كل أشكال القتل والإبادة أمام العالم لأن واشنطن فرضت هذه الحرب ليتبين بشكل ملموس وصارخ أن ما تقوم به من خلال تكتلها الإسرائيلية في المنطقة هو حرب الغرب الأوروبي لحماية آخر معاقل الاستعمار الاستيطاني الذي صنعه الغرب قبل قرن من الزمان حين أرسل الأوروبيين إلى إفريقيا لاستيطان معظم بلدانها، وكانت فلسطين واحدة منها أرسل الاستعمار البريطاني إليها الأوروبيين اليهود، ثم وجد أن كيانات الاستعمار الاستيطانية لم يبق منها سوى هذا الكيان الإسرائيلي بعد أن تمكنت شعوب إفريقيا بوحدة مقاومتها من تدمير أهم أربعة كيانات استيطانية في جنوب قارة إفريقيا، ولم يبق سوى هذا الكيان الذي طال وجوده ٧٥ عاماً لم تتوقف مقاومة الشعب الفلسطيني ومعه الشعوب العربية ضده حتى وقتنا هذا.

ولذلك أصبح المستوطنون يدركون أثناء وبعد هذه الأسابيع الثلاثة على المجابهة التاريخية التي تسطرها المقاومة في وجه الاحتلال، أن مستقبل وجودهم في هذا الكيان غير مضمون وهم ما بدؤوا بالاعتراف به حين قارنوا أنفسهم بيهود العالم الذين يتمتعون بالاستقرار ولا يتعرضون لهذه الحروب داخلية أو خارجية من الجو، على حين هم يتعرضون لمقاومة جعلتهم يدفعون فيها أثماناً باهظة في الثمانينيات في لبنان حين اجتاحوها، ثم هزمتهم المقاومة بدعم من أطراف محورها واندحروا من أراضيها بذل رهوان، ثم وجدوا أنفسهم منذ اتفاقات أوسلو عام ١٩٩٣ يدفعون ثمناً آخر بعد اجتياح العمليات الاستشهادية في كل فلسطين في التسعينيات وما بعدها حين أجبرتهم المقاومة على سحب جيشهم من قطاع غزة عام ٢٠٠٥ ونزع مستوطناتهم منها من دون قيد أو شرط، وقد علق بعض المحللين الإسرائيليين على مراحل هذا التاريخ وما يشعر به المستوطنون الأتاتي من غادر من المستوطنين في التسعينيات وما بعد عام ٢٠٠٦ حين هزمت المقاومة اللبنانية الكيان في تموز، هو الذي ضمن حياته من دون حروب وخوف وقلق على المستقبل.

وهنا تماماً يكمن أهم شكل من أشكال هزيمة الكيان الاستيطاني الأوروبي الذي أنشأه الاستعمار في المنطقة، ولولا هذه المقاومة وبرغم ما نتج عن مقاومتها الكثير من الشهداء المدنيين من الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين، لما فرضنا على هذا الكيان فرار أكثر من مليونين ونصف المليون مستوطن بحسب الأرقام الإسرائيلية إلى أوطانهم خلال ثلاثين سنة، فقد توقفت هجرة اليهود طوال تلك العقود إلى الكيان وانخفضت قوته البشرية بفضل هذه المقاومة وصمود الشعب الفلسطيني في أراضي وطنه، وهذه الهجرة وصفها رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق ديفيد بن غوريون في الخمسينيات بشريان الدم الذي يغذي هذا الجسم الإسرائيلي بل هذا الوحش الإسرائيلي.

ولذلك يرى الجميع صورة الانتصار في هاتين النتيجتين اللتين حققتهما المقاومة وهي فرض هجرة عكسية على المستوطنين وسد أبواب هجرة اليهود إلى فلسطين، ولولا المقاومة واستمرارها لأصبح عدد الإسرائيليين ١٠ ملايين، على حين عددهم الآن لا يزيد على ستة ملايين ونصف المليون فقط يواجهم سبعة ملايين فلسطيني على أرض الوطن، وسندي جميعاً أن معركة «طوفان الأقصى» ستفرض على أكثر من مليون مستوطن مغادرة الوطن الذي سرقوه من الشعب الفلسطيني وأمته العربية والإسلامية.

حقق إصابات مباشرة في دشمها وحاميتها وتجهيزاتها الفنية

حزب الله يدك مواقع وثكنات الاحتلال.. والأخير يدّعي مقتل أحد جنوده جراء انقلاب دبابة!

واصلت المقاومة الإسلامية اللبنانية في حزب الله أمس، استهداف مواقع وثكنات ودشم قوات الاحتلال الإسرائيلي على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة بالصواريخ الموجهة وقذائف الهاون، أسفرت عن تحقيق إصابات مباشرة في دشمها وحاميتها وتجهيزاتها الفنية.

حزب الله أعلن في بيان، نقله موقع «الميادين نت»، أن مقاتليه «استهدفوا الثكنات الفنية لموقع المطلة الإسرائيلي بالأسلحة المناسبة، وحققوا فيها إصابات مباشرة».

وأضاف البيان، إن المقاتلين استهدفوا أيضاً التجهيزات الفنية والتجسسية لموقع بياض بليدا بالأسلحة المناسبة، إضافة إلى استهدافها دشم الموقع وحاميته أيضاً، وحققت فيها إصابات مباشرة.

واستهدفت المقاومة وفق بيان الحزب، التجهيزات الفنية لموقع رأس الناقورة البحري بالصواريخ الموجهة، كما استهدفت موقع جل العلام في الناقورة بالصواريخ الموجهة، وحققت إصابات في دشم وتجهيزات الموقع.

وفي بيان لاحق، أعلنت المقاومة أن مقاتليها استهدفوا التجهيزات الفنية للثكنة «برانيت» الإسرائيلية بالأسلحة المناسبة، وحققوا إصابات مباشرة في التجهيزات الفنية للموقع.

وأكد الحزب أن الاحتلال عمد إلى انهيار المنظومة الصحية وشل خدمات المستشفيات وسيارات الإسعاف، مطالباً «الجهات الدولية بتفعيل القانون الدولي لحماية المنشآت الطبية»، مؤكداً أن «الاحتلال يواصل استهداف المنازل والطرق الرئيسة ومراكز قريبة من محطة الطاقة والمساجد.

وحذر الفدرة من انتشار أوبئة مثل الجدري المائي بين النازحين نتيجة شح المياه في مراكز الإيواء، كما ناشد أهالي قطاع غزة بالتوجه لمراكز التبرع بالدم.

وفي سياق متصل، قال الصحفي محمود العوضية، إن 3 مستشفيات فقط لا تزال تعمل في منطقة شمال قطاع غزة، وحتى هذه المستشفيات تلقت تحذيرات إسرائيلية، وطلب الاحتلال إخلاءها.

وقال المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة: إن أكثر من ١٨ ألف طن من المتفجرات ألقيت على قطاع غزة منذ بداية العدوان في ٧ تشرين الأول/أكتوبر الجاري.

بدوره لفت رئيس «المكتب»، إلى أن قوات الاحتلال تواصل منذ ليل الأحد، حتى اللحظة قصف الأحياء السكنية بالأحزمة النارية، في محاولة لإخلاء بيت لاهيا والعطاطرة وحي الزيتون والشجاعية وشمال غرب غزة.

وأكد أن هناك تركيزاً على قصف محيط مستشفى الشفاء والقدس ما أدى لإصابات بالشظايا.

وكشف المكتب الإعلامي أن كل كيلومتر داخل قطاع غزة تلقى نحو ٥٠ طناً من المتفجرات، حتى يوم أمس خلال العدوان الإسرائيلي المستمر.

وقد بلغت القوة التدميرية لمجموع المتفجرات المقاة على قطاع غزة أكثر من تلك التي سيبتها القنبلة الذرية المقاة على هيروشيما، والقنبلة الأكبر التي استهدفت مدينة ناغازاكي اليابانيتان خلال الحرب العالمية الثانية.

يذكر أن القنبلة النووية التي ألقيت على هيروشيما كانت بقوة تدميرية تعادل نحو ١٥ ألف طن من الـ«تي أن تي»، في حين بلغت القوة التدميرية للقنبلة ناغازاكي نحو ٢١ ألف طن من الـ«تي أن تي» أيضاً.

ومع أن مجموع حجم القنابل المقاة على قطاع غزة يقدر بـ١ ألف طن، إلا أن المتفجرات المستخدمة في صناعتها هي مادة RDX، التي تعادل قوتها الانفجارية ١,٣٤ إلى ١,٥ من القوة الانفجارية لمادة الـ«تي أن تي» ما يجعل قوتها الانفجارية تعادل أكثر من ٢٤ ألف طن من الـ«تي أن تي» على أقل تقدير.

وفي وقت سابق كشفت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية استخدام الاحتلال الإسرائيلي عدداً مهولاً من القنابل خلال قرابة أسبوع من القصف المستمر على غزة (سلاح الجو الإسرائيلي اعترف أنه أسقط ٦٠٠٠ قنبلة في غزة في الأسبوع الأول»)، يعادل ما أسقطته الولايات المتحدة في أفغانستان خلال عام.

بينما ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية، في وقت سابق أيضاً، أن الضربات الإسرائيلية على غزة من الضربات الأكثر كثافة خلال القرن الحالي، وتجاوزت في أسبوع من ناحية الكثافة، الضربات التي نفذها التحالف العسكري بقيادة الولايات المتحدة على الموصل عام ٢٠١٧ (خلال شهر واحد).

في الأثناء قال الرئيس الدولي لمنظمة «أطباء بلا حدود»، كريستوس كريستو وفق ما ذكرت وكالة «وفا» الفلسطينية: يعيش أشخاص لا حول لهم تحت وطأة قصف مروع، ولا يتوافر أي مكان لتهرب إليه العوائل أو تختبئ فيه بعدما فُتحت أبواب الجحيم عليهم. يجب وقف إطلاق النار بشكل فوري، ولا بد من إعادة تأمين المياه والطعام والوقود والإمدادات الطبية والمساعدات الإنسانية في غزة بشكل عاجل.

وأضاف، إن أكثر من مليوني رجل وامرأة وطفل يواجهون حصاراً غير إنساني في غزة، ما يشكل عقوبة جماعية محظورة بموجب القانون الإنساني الدولي.

وكالات

غريفيث: الوضع في غزة وصل إلى أخطر مستوياته على الإطلاق

٦٠ شاحنة من المساعدات الإنسانية تصل إلى الجانب الفلسطيني عبر رفح

الوضع الصحي والإغاثي في غزة وصل إلى مستويات خطيرة (عن الانترنت)

أكدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي أمس أن الوضع الإنساني في قطاع غزة المحاصر والذي يتعرض إلى حرب إبادة جماعية من كيان الاحتلال الصهيوني يزداد سوءاً، وأن ما تم إدخاله من مساعدات إنسانية إغاثية لا يتساوى مع ضخامة الاحتياجات، في حين اعتبر مارتن غريفث وكيل أمين عام الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية أن الوضع في غزة وصل إلى أخطر مستوياته على الإطلاق، وذلك بالتزامن مع «وصول ٦٠ شاحنة من المساعدات الإنسانية إلى الجانب الفلسطيني عبر منفذ رفح».

وكالة «وفا» الفلسطينية نقلت عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي قولها: إن الوضع الإنساني في قطاع غزة المحاصر يزداد سوءاً كل ساعة، وأن ما تمكنت المؤسسات الدولية من إدخاله لا يتساوى مع ضخامة الاحتياجات.

ونقلت «وفا» عن المتحدثة الإقليمية باسم اللجنة إيمان الطرابلسي قولها: إن الصليب الأحمر تمكن منذ يوم الجمعة الماضي، وحتى الأحد، من إدخال ٩ شاحنات إلى القطاع تحتوي على مواد طبية، ومواد لها علاقة بتنقية المياه، فضلاً عن إدخال طاقم إضافي تابع للصليب الأحمر، لمساندة جهود الطاقم الموجود في المكان، يتضمن طاقماً جراحياً ومختصين في التلوث الناجم عن الأسلحة والمياه والتطهير.

وقالت الطرابلسي إلى ضرورة التركيز على أن تكون المساعدات ذات قيمة إضافية، وتتضمن المساعدات الصحية والمياه، لكن هذا لا يعني أن هذه هي الأولويات الوحيدة، فأهالي القطاع وخاصة العائلات النازحة يحتاجون إلى كل شيء، بما في ذلك الغذاء، والمستلزمات الأساسية، والمأوى الآمن الذي يحفظ الكرامة البشرية.

في غضون ذلك أفادت قناة «القاهرة الإخبارية» أمس بوصول ٦٠ شاحنة من المساعدات الإنسانية إلى الجانب الفلسطيني عبر منفذ رفح.

من جهته أعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا»، أمس، دخول ٣٣ شاحنة محملة بمساعدات إنسانية إلى قطاع غزة عبر معبر رفح الحدودي، وفق ما ذكر موقع «اليوم السابع» المصري.

وأكد مكتب (أوتشا) أن هذه أكبر قافلة تدخل القطاع الفلسطيني المحاصر منذ الاستئناف المحدود لتسليم المواد الغذائية والأدوية والمستلزمات الطبية أرسلت من الجانب المصري عن معبر رفح إلى قطاع غزة منذ ٨ الشهر الجاري.

ولم يستقبل القطاع حتى الآن سوى ١١٨ شاحنة فقط وفق الهلال الأحمر الفلسطيني وذلك بسبب إجراءات التفتيش المعقدة التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي في معبر العوجة ما يعرقل وصول المساعدات إلى غزة، وفق الموقع الذي نقلت إن أن الاحتلال ما زال يفرض حظراً على دخول الوقود إلى القطاع حتى الآن.

ووفق موقع «أخبار الأمم المتحدة»، وصل مارتن غريفيث وكيل أمين عام الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية أمس إلى فلسطين المحتلة، واعتبر في بيان صحفي أن الوضع في غزة وصل إلى أخطر مستوياته على الإطلاق.

وكالات

١٨ ألف طن من المتفجرات ألقيت على القطاع بما تجاوز القنبلة على ناغازاكي

العدو الإسرائيلي يواصل عدوانه على غزة لليوم الـ٢٤ وعدد الشهداء يتجاوز ٨٢٠٠

أكثر من ١٨ ألف طن من المتفجرات ألقاها الاحتلال الإسرائيلي على القطاع حتى الآن (أ ف ب)

لا يزال قطاع غزة وأهله لليوم الرابع والعشرين تحت جحيم نيران عدوان الاحتلال الإسرائيلي، حيث ارتفعت حصيلة الشهداء أمس إلى ٨٣٠٦ أغلبيتهم من النساء والأطفال وكبار السن، وسط تعمد الاحتلال هدم المستشفيات ومحيطها واستهداف سيارات الإسعاف حتى لا تتمكن من القيام بواجبها في إنقاذ المرضى والجرحى، وذلك بالتزامن مع تأكيدات بأن أكثر من ١٨ ألف طن من المتفجرات قد ألقيت على القطاع حتى الآن، حيث بلغت القوة التدميرية لمجموع المتفجرات الملقاة أكثر من تلك التي سببتها القنبلة التي ألقتها أميركا على مدينة ناغازاكي اليابانية خلال الحرب العالمية الثانية.

وذكر موقع قناة «الميادين» أن المتحدث باسم وزارة الصحة في قطاع غزة أشرف القدرة أفاد بارتفاع عدد الشهداء في غزة إلى ٨٣٠٦ شهداء، بينهم ٣٤٥٧ طفلاً و٢١٣٦ امرأة وأكثر من ٢٠ ألف مصاب، بالإضافة إلى وجود ١٩٥٠ تحت الأنقاض، منهم ١٥٥٠ طفلاً.

وأكد القدرة أن قوات الاحتلال نفّذت ٩٠٨ مجازر في قطاع غزة، وكثّفت استهداف محيط المستشفيات، ما يشير إلى نيّاته باستهداف المستشفيات نفسها، كما حصل في مستشفى المعمداني.

وقال: إن الاحتلال أخرج ٢٥ مستشفى عن الخدمة في القطاع واستهدف ٢٥ سيارة إسعاف، مشيراً إلى أن الاحتلال عمد إلى شلّ حركة سيارات الإسعاف حتى لا تتمكن من القيام بواجبها في إنقاذ المرضى والجرحى، مشيراً إلى توثيق استشهاد ١٢٤ عنصراً من الكادر صحي.

وأكد القدرة أن الاحتلال عمد إلى انهيار المنظومة الصحية وشل خدمات المستشفيات وسيارات الإسعاف، مطالباً «الجهات الدولية بتفعيل القانون الدولي لحماية المنشآت الطبية»، مؤكداً أن «الاحتلال يواصل استهداف المنازل والطرق الرئيسة ومراكز قريبة من محطة الطاقة والمساجد.

وحذّر القدرة من انتشار أوبئة مثل الجدري المائي بين النازحين نتيجة شح المياه في مراكز الإيواء، كما ناشد أهالي قطاع غزة بالتوجه لمراكز التبرع بالدم.

وفي سياق متصل، قال الصحفي محمود العوضية، إن 3 مستشفيات فقط لا تزال تعمل في منطقة شمال قطاع غزة، وحتى هذه المستشفيات تلقت تحذيرات إسرائيلية، وطلب الاحتلال إخلاءها.

وقال المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة: إن أكثر من ١٨ ألف طن من المتفجرات ألقيت على قطاع غزة منذ بداية العدوان في ٧ تشرين الأول/أكتوبر الجاري.

بدوره لفت رئيس «المكتب»، إلى أن قوات الاحتلال تواصل منذ ليل الأحد، حتى اللحظة قصف الأحياء السكنية بالأحزمة النارية، في محاولة لإخلاء بيت لاهيا والعطاطرة وحي الزيتون والشجاعية وشمال غرب غزة.

وأكد أن هناك تركيزاً على قصف محيط مستشفى الشفاء والقدس ما أدى لإصابات بالشظايا.

وكشف المكتب الإعلامي أن كل كيلومتر داخل قطاع غزة تلقى نحو ٥٠ طناً من المتفجرات، حتى يوم أمس خلال العدوان الإسرائيلي المستمر.

وقد بلغت القوة التدميرية لمجموع المتفجرات الملقاة على قطاع غزة أكثر من تلك التي سببتها القنبلة الذرية المقاة على هيروشيما، والقنبلة الأكبر التي استهدفت مدينة ناغازاكي اليابانيتان خلال الحرب العالمية الثانية.

يذكر أن القنبلة النووية التي ألقيت على هيروشيما كانت بقوة تدميرية تعادل نحو ١٥ ألف طن من الـ«تي أن تي»، في حين بلغت القوة التدميرية للقنبلة ناغازاكي نحو ٢١ ألف طن من الـ«تي أن تي» أيضاً.

ومع أن مجموع حجم القنابل المقاة على قطاع غزة يقدر بـ١ ألف طن، إلا أن المتفجرات المستخدمة في صناعتها هي مادة RDX، التي تعادل قوتها الانفجارية ١,٣٤ إلى ١,٥ من القوة الانفجارية لمادة الـ«تي أن تي» ما يجعل قوتها الانفجارية تعادل أكثر من ٢٤ ألف طن من الـ«تي أن تي» على أقل تقدير.

وفي وقت سابق كشفت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية استخدام الاحتلال الإسرائيلي عدداً مهولاً من القنابل خلال قرابة أسبوع من القصف المستمر على غزة (سلاح الجو الإسرائيلي اعترف أنه أسقط ٦٠٠٠ قنبلة في غزة في الأسبوع الأول»)، يعادل ما أسقطته الولايات المتحدة في أفغانستان خلال عام.

بينما ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية، في وقت سابق أيضاً، أن الضربات الإسرائيلية على غزة من الضربات الأكثر كثافة خلال القرن الحالي، وتجاوزت في أسبوع من ناحية الكثافة، الضربات التي نفّذها التحالف العسكري بقيادة الولايات المتحدة على الموصل عام ٢٠١٧ (خلال شهر واحد).

في الأثناء قال الرئيس الدولي لمنظمة «أطباء بلا حدود»، كريستوس كريستو وفق ما ذكرت وكالة «وفا» الفلسطينية: يعيش أشخاص لا حول لهم تحت وطأة قصف مروع، ولا يتوافر أي مكان لتهرب إليه العوائل أو تختبئ فيه بعدما فُتحت أبواب الجحيم عليهم. يجب وقف إطلاق النار بشكل فوري، ولا بد من إعادة تأمين المياه والطعام والوقود والإمدادات الطبية والمساعدات الإنسانية في غزة بشكل عاجل.

وأضاف، إن أكثر من مليوني رجل وامرأة وطفل يواجهون حصاراً غير إنساني في غزة، ما يشكل عقوبة جماعية محظورة بموجب القانون الإنساني الدولي.

وكالات

سفراء الجزائر وتونس وجنوب إفريقيا يعلنون من دمشق دعمهم لفلسطين

بوشامة لـ«الوطن»: ما يجري بداية نهاية الاحتلال.. المهذبي: فلسطين قضية مركزية

سيلفا رزوق

من ندوة «التضامن العربي والعالمي مع الشعب العربي الفلسطيني الواقع والمأمول» التي أقامها اتحاد الكتاب العرب بدمشق (الوطن)

أقام اتحاد الكتاب العرب ندوة بعنوان «التضامن العربي والعالمي مع الشعب العربي الفلسطيني الواقع والمأمول»، شارك فيها سفير تونس في دمشق محمد المهذبي وسفير الجزائر عمار بوشامة، وسفير جنوب إفريقيا باري فيليب غيلدر.

السفير الجزائري أكد في تصريح لـ«الوطن» «أن القضية الفلسطينية موجودة في وجداننا والجزائريون مع فلسطين ظالمة أو مظلومة».

وشدد بوشامة على أن ما يقوم به الفلسطينيون اليوم هو ثورة، معتبراً أن ما جرى في السابع من الشهر الماضي بمثابة ما جرى في الجزائر في الأول من تشرين الثاني عام ١٩٥٤ عندما انطلقت الثورة الجزائرية حيث أعلن ثوار الجزائر أنها بداية النهاية للاستعمار، وما يجري اليوم في فلسطين هو بداية نهاية الاحتلال، وقال: «الفلسطينيون اليوم يعلنون للملأ أنهم بدؤوا ثورتهم التي ستتواصل حتى نهايتها عند تحرير القدس عاصمة الدولة الفلسطينية».

من جانبه اعتبر سفير تونس في سوريه في تصريح لـ«الوطن» أن ما يجري من مجازر معلنة في غزة هي محرقة بحق الشعب الفلسطيني الأعزل، وتونس منذ البداية كان موقفها ثابت على المستويين الرسمي والشعبي وهذا الموقف مبدئي وله جذور تاريخية، وأضاف: «رغم كل ما حصل من مجازر غير أن ما يجري في غزة أعاد التأكيد بأن القضية الفلسطينية هي قضية مركزية، ومن دون الوصول إلى حل ومن دون أن يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه، فستتواصل الحروب والأزمات إلا ما لانهاية».

سفير جنوب إفريقيا بين بدوره في تصريح لـ«الوطن»، أن موقف جنوب إفريقيا موقف ثابت منذ عقود وبلاده تدعم الشعب الفلسطيني وحقه بالاستقلال ونيل حقوقه، وندد السفير غيلدر بما يجري من عنف في غزة والضفة الغربية، داعياً المجتمع الدولي للتحرك بسرعة على غرار ما فعل بما يخص أوكرانيا، وقال: «الشعب في جنوب إفريقيا يقف دائماً مع الجانب الفلسطيني وخلال سنوات نضالنا ضد نظام الفصل العنصري دعمنا القضية الفلسطينية بقوة».

وقال نيلسون مانديلا: إن جنوب إفريقيا لن تكون حرة مادام الفلسطينيون لا يتمتعون بحريتهم».

بدوره قال سفير فلسطين في تصريح لـ«الوطن» إن أن ما يجري الآن في غزة هي حرب إبادة يشنها العدو الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، وهو يريد اجتثاث الشعب من أرضه وهناك تصريحات واضحة بأنهم يريدون أن يغادر الشعب أطراف قرى الضفة، مبيناً أن العدو يريد إعادة رسم الخرائط لكل الشعب الفلسطيني صامد وباق في أرضه مهما كان الثمن.

رئيس اتحاد الكتاب العرب محمد الحوراني الذي أدار الندوة كان لفت إلى أن الشعب الفلسطيني يقاتل من أجل إيصال كل ما يحتاجه أهل غزة، قبل السعي إلى حل سياسي شامل عادل يكفل الحقوق الفلسطينية من دون نقصان».

سفير الجزائر بدوره أشار إلى أن فلسطين لم تكن وحدها ودول غربية أخرى للاحتلال لضمان إفلاته من العقاب، يجعل هذه الدول شريكة في تحمل المسؤولية عن جرائمه وانتهاكاته الخطيرة للقانون الدولي ولميثاق الأمم المتحدة.

وقال: «إن كل هذه الممارسات الاستعمارية والإمبريالية من مؤامرات خطيرة وخلق الذرائع الفذرة، التي يعيشها العالم العربي، يجب أن تكون لنا درساً لنستيقظ مرة واحدة وإلى الأبد، لنواجه واقعنا مهما كان الثمن ومهما كانت التضحيات».

وأضاف: «ليس من حقنا أن نتردد في القول لنعرف من المسؤول عن هذا الوضع بين النظام والمعارضة والشعب والعرب كل العرب بالكوكب والغرب أيضاً، إذ إن المؤامرة المنسقة بذكاء ومهارة ضد سورية تعبر ببلاغة لأي مصالح أنجزت، ومن العار أن هذا البلد المهد العظيم للحضارة التي أشرقت عبر القرون، تعرف مصيبة التفكك مع التر سانة التي تعرضها قوى الشر والعدوان، ولكن الشعب السوري كالشعب الفلسطيني واقف بالمرصاد لرد الغزاة على أعقابهم كما كان الحال في عدة مناسبات».

وندد سفير جنوب إفريقيا في كلمته بما يرتكبه الصهاينة من مجازر بحق «الفلسطينيين» مطالباً بدعمهم وحل قضيتهم بالكامل وهذا ما يترتب على العالم أن يفعله والعمل على توقيف ورفض العنف الصهيوني بكامله، مبيناً أن سورية وجنوب إفريقيا في خندق واحد.

طالبت برفع الإجراءات القسرية الأحادية وإنهاء الوجود الأجنبي غير الشرعي

سورية: الاحتلال الإسرائيلي يسعى لإشعال المنطقة ودعم الغرب وأميركا له يجعلهم شركاء في جرائمه

«غيلدر لـ«الوطن»: موقفنا ثابت بدعم الفلسطينيين»

سفير الجزائر أكد في تصريح لـ«الوطن» أن القضية الفلسطينية موجودة في وجداننا والجزائريون مع فلسطين ظالمة أو مظلومة.

وكالة «سانا» عن المكتب الصحفي للوزارة قوله في بيان: «تعتزم وزارة الصحة وزارتا الصناعة والتجارة الروسيتان بالاشتراك مع وزارة الصحة السورية تطوير وتوسيع التعاون في مجال العلاج الصحي، بما في ذلك إنتاج الأدوية والمستحضرات الطبية وذلك وفقاً للتشريعات الروسية والسورية، وما ورد في مذكرة التعاون في مجال تداول الأدوية والمنتجات الطبية التي تم توقيعها في موسكو».

وأشار البيان إلى أن المذكرة تشمل مجالات التعاون والتطوير العلمي المشترك للأدوية والمنتجات الطبية الجديدة وضمان توافرها لمواطني البلدين، وكذلك تنفيذ مشاريع استثمارية مشتركة للمنتجات الصيدلانية، لافتاً إلى أن الجانبين السوري والروسي اتفقا على توسيع نطاق التعاون في مجال تدريب الأخصائيين في المجال الطبي.

وأضاف البيان: إن «المذكرة ستسهم في تطوير العلاقات الثنائية والتعاون المتبادل المثمر، بما في ذلك تطوير وتوريد الأدوية والمنتجات الطبية على أساس مستقر وطويل الأجل».

وتضمنت اجتماعات اللجنة الحكومية الروسية المشتركة في موسكو بحث تنفيذ عدد من مشاريع التعاون وتوقيع مذكرة نيات في القطاع الصحي بين وزارة الصحة من جهة، ووزارتي الصحة والصناعة والتجارة في روسيا الاتحادية من جهة أخرى.

وكالات

ردت على اعتداءات الاحتلال الأميركي على الشاحنات المدنية في محيط معبر البوكمال

المقاومة العراقية تستهدف بالصواريخ قواعد «العمر وكونيكو» في سورية وعين الأسد في العراق

ردت المقاومة الإسلامية العراقية أمس، على الاعتداءات التي شنتها قوات الاحتلال الأميركية عبر طائراتها الحربية على مواقع وشاحنات في محيط معبر البوكمال ضمن الأراضي العراقية، باستهداف قاعدتيها غير الشرعيتين في «حقل العمر النفطي» بريف محافظة دير الشرقي وحقل «كونيكو» للغاز بريف المحافظة الشمالي بالصواريخ وحققت فيهما إصابات مباشرة، إضافة إلى استهداف قاعدة «عين الأسد» في الأنبار غرب العراق.

وذكرت وكالة «تسنيم» الإيرانية للأنباء، أن مقاتلات الاحتلال الأميركي استهدفت فجر أمس، ٣ شاحنات مدنية تحمل منتجات اقتصادية في حقل الكهرباء والبطاريات والبناء مثل الخشب والسيراميك على الحدود العراقية السورية في منطقة البوكمال بـ٧ صواريخ.

ورداً على هذا الاستهداف، أضافت الوكالة إن قاعدة «حقل العمر» تعرضت لهجوم بـ١٥ صاروخاً، من دون ورود أنباء عن وقوع أضرار في هذه القاعدة.

وكالات

مصدر تأكيده، أن طيران الاحتلال الأميركي شن غارات جوية استهدفت مواقع في محيط البوابة الحدودية جنوب شرق مدينة البوكمال ضمن الأراضي العراقية، وطال الاستهداف مواقع وآليات من ضمنها برادات كانت متجهة إلى الأراضي السورية.

وأضاف المصدر، إن الاستهداف أدى إلى احتراق خمسة صهاريج كانت في مكان الاستهداف، إضافة إلى احتراق براد كان متجهاً إلى الأراضي السورية.

ورداً على هذا الاستهداف، تعرضت قاعدة الاحتلال الأميركي في «حقل العمر» إلى هجوم صاروخي، حقق فيها إصابات مباشرة، وفق ما أكده المصدر.

وأشارت مصادر إعلامية معارضة، إلى أن انفجارات دوت في قاعدة «حقل العمر»، تزامناً مع تدريبات عسكرية أجرتها قوات ما يسمى «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا صباح أمس، كما شوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من منطقة القاعدة.

وفي وقت لاحق أمس، أعلنت المقاومة الإسلامية في العراق استهدافها قاعدة الاحتلال الأميركي في حقل غاز كونيكو برشقة صاروخية، أصابت أهدافها بشكل مباشر.

وكالات

عشرات المطلوبين من أبناء ريف دمشق الغربي ينضمون إلى عملية التسوية

انضم عشرات المطلوبين من أبناء ريف دمشق الغربي ممن تخلف عن الخدمة الإلزامية والاحتياطية والفارين من الخدمة العسكرية والشرطية، وكل من لديه مشكلة أمنية أو عسكرية إلى عملية التسوية، وذلك في المركز الثقافي بمدينة البعث بريف القنيطرة.

وذكرت وكالة «سانا» أن عشرات المطلوبين توافدوا منذ صباح أمس إلى مركز التسوية في المركز الثقافي بمدينة البعث في ريف القنيطرة للانضمام إلى عملية التسوية الشاملة التي أطلقتها الجهات المختصة والخاصة بأبناء محافظة ريف دمشق الغربي في مناطق سعسع والحرمون والقرى التابعة لها وقرى وبلدات عرنة وقلعة جندل وخان الشيح وبقعسم وربعة.

وأعرب عدد من الذين قدموا لتسوية أوضاعهم عن ثقتهم بهذه التسويات التي أعلنت عنها الدولة لاحتضان جميع أبنائها ممن ضلوا الطريق، وللمساهمة في تعزيز حالة الأمن والأمان التي ينشدها الأهالي، داعين كل المطلوبين إلى المبادرة لتسوية أوضاعهم والعودة إلى حياتهم الطبيعية.

وكالات

عدوان إسرائيلي على موقعين بريف درعا.. و«الحربي» الروسي استهدف إرهابيي «القاعدة» بإدلب

الجيش يخوض اشتباكات واسعة مع إرهابيي «خفض التصعيد» ويقتل ويجرح أكثر من ٢٠ مسلحاً

حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد أحمد خبازي

بينما اشتبكت وحدات من الجيش العربي السوري مع إرهابيين في منطقة «خفض التصعيد» في إدلب والأرياف المجاورة لها وقتلت وجرحت العشرات منهم، وافق سلاح الجو الروسي على شن غارته التي ستستهدف إرهابيي تنظيم «القاعدة» في إدلب، على حين نفذ العدو الإسرائيلي فجر أمس عدواناً جوياً استهدف موقعين عسكريين بريف درعا، ما أدى إلى وقوع أضرار مادية.

مصادر ميدانية في «خفض التصعيد» ذكرت لـ«الوطن» أن الجيش العربي السوري خاض أمس اشتباكات واسعة بالأسلحة المناسبة مع إرهابيي ريف إدلب الجنوبي وريف حماة الغربي، وكذلك مع إرهابيي ريف حلب الغربي وريف اللاذقية الشمالي، عقب خرق الإرهابيين وقف إطلاق النار الساري المفعول منذ مطلع آذار ٢٠٢٠ وبموجب «اتفاق موسكو» الروسي التركي، وتمكن من قتل وجرح أعداد من الإرهابيين.

وأكدت المصادر أن وحدات الجيش المتمركزة في ريف إدلب الجنوبي قصفت بالصواريخ والمدفعية الثقيلة تجمعات ومناطق انتشار إرهابيي ما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي تقودها ما يدعى «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لتنظيم «جبهة النصرة»، وذلك رداً على خرقه